

كتاب النكاح من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 34

محمد بن صالح العثيمين

باب المغاراة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم إنما المرأة كالظلام حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالظلام - 00:00:17

الصلع نجبيلكها شحال لاعب لها فيها وجهان في ظبطها كلام صحيح بفتح اللام ضلع بكسر الضاد بكسر المعتمر أبه اللام وسكونها إذا الصلع والظلع كذا أي نعم لكن هنا عندنا - 00:00:37

عندكم مقصورة انتم لا مفتوحة طيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة تفظلان ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج ما هو مسلم - 00:01:17

هذا مثال من النبي عليه الصلاة والسلام مطابق ومثل بالظلع لانه اقرب شيء الى الانسان ولانه يدار عليه اكثر من غيره والا فبامكانه ان يشبه عليه الصلاة والسلام هذا بالرجون القديم - 00:01:42

عجول النخل الملتوى ان اقمته كسرته وان تركته استنفعت به على عيوب لكن لما كان الصلع هو الذي يرفق به الانسان ويحتاط له ويحرص عليه مثل به عليه الصلاة والسلام - 00:02:00

المهم ان هذا يدل على انه ينبغي لنا ان نداري النساء بمعاملتهم وهل هذا خاص بالزوجات او بالامهات والبنات والأخوات الجواب للجميع كل النساء ينبغي للانسان ان يداريهم اللام والزوجة وغيرها - 00:02:15

اما كونه يريد ان تكون المرأة كاملة فهذا شيء مستحيل وكذلك كونه يعارض المرأة ويقابلها فيما تقول وفيما تفعل فمعنى ذلك انه نزل بنفسه الى مستوى ادنى لان الرجل هو الذي له القوامة على النسمة - 00:02:38

فإذا نزل بنفسه حتى يكون مثل المرأة يجادلها وينددها فهذا خطأ ان عزة الانسان لا تنزل اذا توافع ابدا بل بالعكس فما دام يرى من نفسه انه هو القيم عليها - 00:03:00

وانه اعظم منها شأنه وارفع منها قدرها فليتنازل ولا يضره اي نعم ولهذا ما اكثر الذين يأتون الان تجده يطلق امرأته لاته الاسباب لماذا تعاند او لماذا تقول له انت فعلت - 00:03:19

اذا قال وردت فعلين كذا قال لك تفعل كذا ثم تأخذ العزة بالاثم ويطلق ثم يأتي الى جميع ابواب الفقهاء ليعرف ماذا عندهم في هذا الطلاق الذي تورط فيه - 00:03:38

نعم ها وقوله ويجمع لا هو صحيح هذا هذا يدل على انها زوجة لكن الحديث عام اوله واذا جاء اللفعلن ثم اوتى بتفصيل يدل على الخصوص فهذا لا يقصد التخصيص - 00:03:54

نعم باب الوصاة حدثنا اسحاق بالنصر قال حدثنا حسين الجوعي عن زائدك عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذني جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع - 00:04:21

وان وان اعوج شيء في الصلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم ينزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا اللهم صلي وسلم عليه. نعم قول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:04:45

ايش؟ فلا يؤذني جاره هذا التعبير يراد به الاغراء بان كنت مؤمنا حقا فلا تدرج ويidel على ان اذية الجار منافية ايمان. لكمال الایمان وذكر بعد ذلك النساء لان النساء في الحقيقة لهن جوار - 00:05:01

كما قال الله تعالى والجار ذي القربي والجار والجار للجنب والصاحب بالجنب لما ذكر الجار قال والصاحب بالجنب وقد ذهب كثير من

المفسرين الى ان المراد بها الزوجة وامر واوصى مرتين بالنساء في اول الحديث - 00:05:30

وفي اخره وهو يدل على ان على تأكيد هذا الامر وانه ينبغي للانسان ان يرفق بالنساء وان يستوصي بهن خيرا لان المرأة ضعيفة في التفكير وضعيفة في بمعاناة الامور كلها ما تصر. ولهذا احيانا تمسك زوجها - 00:05:48

تمسكونا زوج وتمسك بغيرته تأخذ بتلابيبه وحتى انه ربما خنقه ثم طلقني طلقني يا بنت الحال تعوزي من الشيطان ابدا طلقني ما اطلقك ما اطلقك حتى تطلقني فيقول انت طلاق تقول ما يكفي - 00:06:11

ابي ثاني انت طلاق ما يكفي ابى السالفة انت طلاق ثم اذا قال انت طلاق الثالثة صرخت صرخت وقامت تولول وتصلحها حزنا حسنا هذا شيء مشاهد يعني دائما الناس يجرون يستفتون يقولون انها هي اللي ارغمنتني - 00:06:32

مسكك مثلا قطرة مسكت حلقي والى اخره حتى اكرهتني على الطلاق الثلاث ما تبي من واحد والآن كلنا نصيح انا اصبح وهي تصيح مش الطريق اي نعم الله اكبر. نعم - 00:06:57

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتقى الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة ان ينزل فيها شيء. الله اكبر. فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:16

تكلمنا وانبسطنا تشرح عليه هذا قول عن عبد الله بالدينار الى قولهن نلتقي. نعم اي نتجنب وقد بين سبب ذلك بقول هيبة ان ينزل فيينا شيء اي من القرآن ووقع صريحا في رواية ابن مهدي عن عن الثوري عند - 00:07:36

راجع قوله فلما توفي يشعر بان الذي كانوا يتذمرون وكان من المباح لكن الذي يدخل تحت البراءة الاصلية فكانوا يخافون -
يختلفون يدل فلما توفي يشعر بان الذي كانوا يتذمرون كان من المباح. نعم. لكن الذي يدخل تحت البراءة الاصلية - 00:08:11

فكانوا يخافون ان ينزل في ذلك من او تحريم. وبعد الوفاة النبوية امنوا امنوا بذلك فعلوا. لكنه هل يدخل الذي يده تحت البراءة تقول لكن الذي يدخل تحت البراءة الاصلية فكانوا يخافون - 00:08:35

مع انكم لكنه يدخل لا ما في ضمير وعندك مثل هذا نعم لكنه عضلات اصلية يعني انه اذا لم ينزل تحريم او منع فالاصل يبيعها و كانوا يخافون ان ينزل في ذلك من او تحريم وبعد الوفاة النبوية امنوا بذلك ففعلوا تمسكا بالبراءة الاصلية - 00:08:53

بس طيب وش هالنكون انبسطنا الى نسائنا فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم في شعار بان الذي كانوا اليهم وفاطمة فينا وهذا الحديث اخرجه ابن ماجة فانه رضي الله عنه يقول - 00:09:28

اننا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام نتوقع ونتحرز بالنسبة للكلام مع النساء ولا ننبسط ذاك الانبساط ولعله يشير الى الانبساط الذي يكون بين المرأة وبين زوجتي ثم لما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام تكلم - 00:10:02

وانبسط لانه امن من نزول الوحي ومنهم نزل الوحي وهذا الحديث في الحقيقة فيه اشكال في اشكال جدا وهو ان يقال اذا كان الشيء مما لا يرضاه الله عز وجل فسوف ينزل - 00:10:22

حكمه ويبين سواء فعلوا ما يقتضي نزول بيانه ام لم يفعل وادا كان مما يرضاه الله فانهم وان فعلوا لم ينزل شيء يمنع منه وهو ان شاء الله تعالى انا اتأمل الحديث اكثر - 00:10:43

لان عندي محل اشكال نعم نعم ما ادرى والله انا هو في عندي محل اشكال قال له وانت تعلمون لا يستعجلون تأملوه وانا بتأمل ان شاء الله نعم ان كانوا في الاشكال هذا ما حاجة - 00:11:04

نعم طيب يعني اه قوله صلى الله عليه وسلم لعلي يفهم بعض الناس الحرام والمعاصي رئيس اتحاد الخارجية لا لا قول ان ذهبت تقسيم صغار قال وكسرها طلاقها بينه في الحديث اخر - 00:11:42

انكسر الطلع في الاخلاق والتفسير بعض الامور مرت على مافيا لا لا هذي ما ما توافق عليها. لا توافق على الهلال قصد ان هذا الحديث في هذا الموضع اقول قصد الرسول عليه الصلاة والسلام انا - 00:12:02

نأخذ العفو منه وكما قال في حديث اخر لا يفرق مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها خلقا اخر نتجاوز ونسمح في حقوقنا

الخاصة اما في حق الله فلا - 00:12:22

ولهذا المؤلف خوفا من هذا الذي تقول اعقبه بقوله باقروا انفسكم واهليهم النار نعم ها بلى بائع وطيب كل شيء ان يوجب المحبة وهو مباح وخير نعم باب قوا انفسكم واهليكم نارا - 00:12:35

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبدالله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول فاللامام راع وهو مسؤول والرجل راع على اهله وهو مسؤول. والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة. والعبد راع على

00:13:06

آل سيده وهو مسؤول. الا فكلكم راع وكلكم مسؤول. الله اكبر ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اعلى شيء وادنى شيء قال الامام راع والعبد راع وما بينهما ايضا كل انسان راع وكل انسان مسؤول - 00:13:28

الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية عن بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والعبد راع على ما نسيده وهو مسؤول حتى السارح الذي يسرح بالغنم او في الابل - 00:13:52

راع ومسؤول عن رعيته حتى الذي يرقص الماء في البستان طاع ومسؤول عن رعيته حتى الامام امام الناس في المسجد راع ومسؤول عن رعيته ما تجد احد من الخلق الا وهو راع ومسؤول عن رعيته - 00:14:11

ما من احد الا وفوقه ناس وتحته الذين فوقه مسؤولون عنه والذين تحته هو المسؤول عنه وقول مسؤول السائل هو الله عز وجل الله هو الذي نصبه لو قال لك قائل من الذي نصبك - 00:14:32

راع راع على اهلك نصبني هو الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ما حاجة اروح اقول للامام او للامير تبي تأملن على بيتي؟ ما حاجة انا منصوب من قبل الشرع - 00:14:52

ومسؤول عن هذه الرعية وهو يدل على ان الانسان يتتحمل علينا ثقليا بالنسبة لاهلهم وان المرأة لا تتحمل ثقليا بالنسبة لبيت زوجها فلا تخونه في سره ولا في ماله ولا في اي شيء - 00:15:06

تتعلق بها طيب اذا كنا مسئولين عن اهلين فمعنى ذلك انه يجب ان نلاحظهم نأمرهم بالمعرفة وننهفهم المنكر وان ينزل كل واحد منهم منزلته فانت مثل مع الصبيان لا بأس انك - 00:15:26

تنظم نفسك الى عقولهم لو تبي لو تريدين ان تجلس مع الصبيان وتعاملهم كما امامك نعم يصلح ما ما يصلح ما تجلس معهم ولا يبون لكن تمزح معهم تضحك معهم وتصارعهم مرة مرة وتسابقهم مرة ثانية نعم - 00:15:51

هذا هذا هذا طيب هذا يفتح نفوسهم لك يشرح الصدور ويقبلون منك هنا نعم ايه نعم الضلع الان اعوج شيء فيها اعلاه معناها ان ان اذاها يعني معناها العوج - 00:16:18

ليس يكون اسهل شيء حتى في اعلى شيء في كلامه من اعلى ما يكون في كل احواله العليا تجد فيها عوج صافي ولهذا هي ثابتة ها معنى ان ان المؤمن ما يمكن يؤذني جاره - 00:16:50

نعم نفسهم بمعنى انه ما في مانع. نعم الامام في كل شيء في في كل شيء بحسبه ومثل الرئيس الاعلى في الدولة امام وفي المسجد اللي يصلى فيهم الفريضة هو الامام - 00:17:19

وكل امام بحسبه لا المراد الامام الاعلى نعم جزى الله الشيخ ابن عثيمين خير الجزاء ونفعنا واياكم بما سمعنا والى لقاء مع الشريط التالي من هذه المجموعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:45

مع تحيات اخوانكم في تسجيلات التقوى الاسلامية الرياض ايها الاخوة ان المادة التي بهذا الشريط مكملة للمادة التي بالشريط الذي قبله وبموجب فهرس تسجيلات التقوى فهذا الشريط رقمه ثمانية الاف وستة وعشرون - 00:18:19